

## 3- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 6 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ قال الشيخ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام -

[00:00:00](#)

في كتاب الصيام وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه افطروا فان غم عليكم فاقدروا له. متفق عليه. ولمسلم فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثا - [00:00:20](#) وله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتموه فصوموا. اذا رأيتموه اي ابصرتموه - [00:00:40](#) والمراد بذلك هلال رمضان فصوموا اي فابتدئوا الصوم من الغد. والمراد بذلك اذا رآه من تثبت الرؤيا برؤيته. بان يكون اه مسلما بالغيا عاقلا موثوقا بخبره لامانته وبصره. وقوله اذا رأيتموه هذا - [00:01:00](#)

يشمل ما اذا رُئي بالعين المجردة او بالوسائل المقربة لعموم الحديث. ثم قال واذا رأيتموه والمقصود به هلال شوال فافطروا اي فلا تصوموا واقطعوا صومكم. واذا رأيتموه افطروا فان غم عليكم اي حيل بينكم وبين رؤية الهلال بغيم او قتل ونحوه فاقدروا له - [00:01:24](#)

من القدر وهو التضييق ومنه قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. والتضييق هنا على القول الراجح يكون على رمضان بان نجعل شعبان ثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

رواية اخرى فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. ولان هذا هو يوم الشك الذي قال فيه عمار ابن ياسر رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ولان الاصل - [00:02:14](#) بقاء شعبان وعدم دخول رمضان ويستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا وجوب صوم رمضان برؤية هلاله. فاذا رُئي الهلال هل وجب الصوم ويشهد لذلك قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهذا احد الامرين - [00:02:34](#)

الذين يثبت بهما هلال رمضان او يثبت بهما دخول رمضان الاول رؤية هلاله والثاني شعبان ثلاثين يوما لان الشهر الهلالي لا يمكن ان يزيد عن ثلاثين يوما. ومن فوائد هذا الحديث - [00:02:59](#)

ان هلال رمضان اذا رآه من تثبت الرؤيا برؤيته فانه يصوم ولو كان واحدا منفردا. والمراد ذلك اذا انفرد في المكان اما اذا كان مع الناس فانه لا يصوم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم - [00:03:19](#)

يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس. ولاجل الا يخالف جماعة المسلمين ومن فوائده ايضا انه اذا رُئي الهلال في بلد لزم الناس كلهم الصوم. لقوله اذا رأيتموه فصوموا والخطاب لجميع المسلمين. وهذا فيما اذا اتفقت المطالع. واما مع اختلاف مطالع الهلال -

[00:03:39](#)

فانهم لا يصومون لان المطالع تختلف كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع باتفاق اهل العلم والمعرفة. وعمل

الناس في زمننا على ان كل بلد له ولاية فانه يتبع - [00:04:08](#)

ولي امره ووليه. فاذا روي في بلد تحت ولايته لزم من كان تحت ولاية هذا الحاكم ان صوم ولو مع اختلاف المطالع ومن فوائد هذا الحديث وجوب الفطر اذا رؤي هلال شوال ولكن لا - [00:04:28](#)

يفطرون الا بشاهدين عدلين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا فجميع الشهور لا تثبت الا بشهادة عدلين الا رمضان بما سيأتي في الاحاديث عن رمضان يثبت بشهادة الواحد. كما في حديث ابن عمر تراءى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام - [00:04:51](#)

وامر الناس بصيامه. وفي حديث ابن عباس ان رجلا اعرابيا رأى الهلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا وان محمدا رسول الله. قال نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فاذن في الناس ان يصوموا - [00:05:21](#)

غدا ومن فوائد هذا الحديث انه اذا حال دون رؤية الهلال غيم او قتر او غبار او نحو ذلك بحيث انهم تراءوا الهلال ولم يرى فانهم يجب ان يصبحوا مفطرين. ولا يجوز ان يصوموا - [00:05:41](#)

هذا اليوم لانه يوم الشك. فيوم الشك هو يوم الثلاثين اذا كان في ليلته غيم او قتر او سحاب او غبار يحول دون رؤية الهلال. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم وفي لفظ - [00:06:01](#)

فان غبي عليكم فاتمموا عدة شعبان ثلاثين يوما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:21](#)